متطلبات البحث العلمي والنشر الرقمي

Requirements for scientific research and digital publishing

أ.م. د. صبا حسين مولى أ.م.د.لمياء حسين

جامعة بغداد/مركز دراسات المرأة معهد الادارة / الرصافة

المستخلص

يهدف البحث التعرف على مستوى المهارات لاستخدام المكتبة الرقمية في كلية صيدلة (جامعة بغداد) من قبل طلبة الدراسات العليا للبحث عن مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها في البحث العلمي للوصول الى المعلومة الدقيقة بأسرع وقت وجهد ممكن.

اعتمدت الدراسة على منهج (دراسة الحالة) من خلال تحليل استمارة الاستبانة والتي تضمنت (7) أسئلة، وزعت على عينة عشوائية بلغ عددهم (85) من طلبة الدراسات العليا لكافة الفروع والاختصاصات والبالغ عددهم (166) طالبا.

أظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها:

1- دأبت المكتبة على ادخال كل البيانات الخاصة بالكتب والرسائل الجامعية والدوريات بالحاسوب الالي وسعت على انشاء الفهرس الالي للمكتبة وفق نظام Winisis

2- تحرص المكتبة على اتاحة المصادر الالكترونية للباحثين وطلبة الدراسات العليا من خلال الموقع الالكتروني للمكتبة.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها

1- قيام الادارات العليا ببذل الجهد المتواصل لغرض التعريف بالمكتبة الرقمية من حيث المجموعات العلمية المتاحة رقميا والخدمات المقدمة في كل وحدة لضمان اقصى الاستفادة من الخدمات وعدم ضياعه الوقت بالبحث عن مكان تقديم الخدمة لإيجاد المعلومة.

2- العمل على مزج التكنولوجيا الحديثة والاتصالات واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي باستحداث وتفعيل خدمات البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الاحاطة الجارية من اجل اعلام الباحثين عن كل ما يصل الى المكتبة من مصادر علمية وخدمات متطورة.

Abstract

The aim of the research is to identify the level of skills to use the digital library in the College of Pharmacy (University of Baghdad) by (postgraduate students) to search for the sources of electronic information and use them in scientific research to reach accurate information as quickly as possible.

The study was based on a case study by analyzing the questionnaire, which included (7) questions, distributed to a random sample (85) of the (166) graduate students of all departments and specialties.

The study showed several results:

1- the interest of researchers using the digital library because of its importance to ensure the quality of scientific research.

2- weak skills of researchers in the formulation of research strategies.

The most important recommendations recommended by researchers:

1- Supporting and encouraging the electronic publishing of scientific research in Arab journals.

2- Continue to provide the electronic environment for researchers to motivate them in the preparation and development of scientific research.

الاطار العام للبحث

1-1 مشكلة البحث:

البحث العلمي يعني ببساطة البحث عن الحقائق والاجابة على الاسئلة وحل للمشكلات فضلا على كونه من اهم وسائل التنمية والتطوير لذا اهتمت الدول المتقدمة بالبحوث العلمية الرصينة لحل تلك المشاكل من جهة، وركز العلماء بوضع اساليب ومناهج تخدم البحوث، اختصار للجهد والوقت والمال الذي تستنفذه البحوث من جهة اخرى.وبالرغم من كل هذه المحاولات لا زال البحث العلمي يعاني من بعض العقبات والمحددات التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في كمية ونوعية البحوث المقدمة.

بناء على هذا تم التفكير بهذا البحث والذي سيوضح في ثناياه الجوانب الاتية:

أ- مفهوم ومقومات البحث العلمي الجيد.

ب- مفهوم البنية الاساسية المكتبة الرقمية.

جـ- دور المكتبة الرقمية في كلية الصيدلة بجامعة بغداد في البحث العلمي في رفد الباحثين بكل ما يحتاجونه.

1_2 اهمية البحث:

مادة العلم لا تنمو ولا تتراكم الا من خلال عمليات البحث والاستقصاء فالعلم روحه الملاحظة والتجربة، لذا سعت العديد من الدول الاجنبية او العربية الاهتمام بشكل ملحوظ بجودة البحوث العلمية الرصينة، فكان من ضمن تلك الدول (العراق) حيث اهتم في السنوات القليلة الماضية بالبحث العلمي وذلك من خلال انشاء المكتبة الافتراضية العلمية العراقية لتوفير العديد من المصادر العلمية الالكترونية الرصينة من مقالات وبحوث وبكافة الاختصاصات (الانسانية او العلمية) سواء كانت باللغة الاجنبية او العربية ومتاحة بشكل مجاني لكافة الباحثين.فضلا على انشاء مكتبات رقمية في بعض مكتبات الجامعات العراقية لمساعدة الباحث بتسيير الوصول للمعلومة الدقيقة.

في الدراسة الحالية سوف نسلط الضوء على شريحة مهمة من الباحثين في كلية الصيدلة بجامعة بغداد للتعرف بمدى استخدامهم ومستوياتهم للبحث في المكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة لإنجاز ابحاثهم العلمية مما سيقود ذلك الى التشخيص بشكل دقيق على تحديد تلك المستويات والصعوبات التي تواجههم مع امكانية ايجاد الحلول

المناسبة لتقليل تلك الصعوبات للمساعدة للوصول الى المعلومة المناسبة مع هذا الكم الهائل من المعلومات العلمية.

1_3 اهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية:

1- كيفية البحث في المصادر الالكترونية في المكتبة الرقمية.

2- مهارات الباحثين باستخدام والبحث في المكتبة الرقمية.

3- المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحثين وتحول دون وصولهم لمصادر المعلومات الرقمية.

1-4 تساؤلات البحث: تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1- مدى استخدام الباحثين للمكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة جامعة بغداد بالجوانب الاتية:

أ- الوصول الى المعلومة الدقيقة.

ب- الخبرة التي يمتلكها الباحثين بكيفية توثيق المصادر الرقمية المستخدمة.

جـ- الصعوبات التي تقف عائق امام الباحثين والتي تحول دون وصولهم للمعلومات والاستخدام الامثل لمصادر المعلومات الرقمية.

1-5 منهجية البحث:

الحدود الموضوعية: الرسائل والاطاريح الجامعية في مكتبة كلية الصيدلة

- الحدود المكانية: ستقتصر الدراسة الحالية على مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد
- الحدود الزمانية: تغطية الرسائل الجامعية من عام 2009 ولغاية 2018
- منهج الدراسة: اعتمد البحث على منهج (دراسة حالة) للمكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة بجامعة بغداد.
- اداة جمع البيانات: اعتمد البحث على استمارة الاستبانة التي وزعت على (طلبة الدراسات العليا) كلية الصيدلة بجامعة بغداد.وتضمنت الاستمارة (7) سؤال.
- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من (طلبة الدراسات العليا) لكلية الصيدلة بجامعة بغداد.

2-1 الفصل الثاني: ماهية البحث العلمي:

المقدمة

ان تطور الامم وتقدمها يرتبط بما تخصصه هذه الدول من مبالغ مالية كبيرة، لغرض اجراء البحوث العلمية،التي تقدم الكثير من الحلول للمشاكل التي تواجه البشرية او التي تقلل من الكوارث الطبيعية التي يعيشها الانسان. لذا لم تبلغ البحوث ذروتها لولا اعتمادها على طرائق علمية للوصول بهذه البحوث الى التجربة التي تصل بنا الى استقصاء الحقائق، فليس هناك اي تقدم الا عن طريق البحث العلمي الذي يعتمد على منهجية علمية معينة التي تعد الارضية الصلبة التي تمكن من اقناع المجتمع العلمي بجدوى اجراء البحث وزيادة أهميته لتبرير اجراء البحث عندما يكون هناك تمويل من جهة معينة، فيجب ان يسال الباحث نفسه عن الفوائد سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او غير ذلك والتي يتوقع ان تظهر من نتائج البحث قبل الشروع في انجاز البحث العلمي .

2-2 البحث والمنهج العلمي ومنهجية البحث:

البحث عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة بهدف اكتشاف معلومات او علاقات جديدة او تصحيح اخطاء.على ان يتقد الباحث بأتباع خطوات البحث العلمي وان يختار المنهج والادوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات.

وفي تعريف ثان هو البحث الذي يعتمد على التفكير السليم والذي يبدأ بدراسة المشكلة والتعرف على ابعادها وينتهي بالتوصل الى اجابات عليها.

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة لاكتشاف الحقيقة او لتحقيق الهدف الذي قصد اليه من اعداد البحث.

ان الخطوات الرئيسية التي تتبع في المناهج هي واحدة تقريبا اذ يبدأ الأمر بالملاحظة وتحديد مشكلة الدراسة،ثم صياغة الهدف والتساؤلات او الفروض،ويأتي بعد ذلك محاولة الاجابة على التساؤلات او تحقيق الفروض عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة باستخدام الأدوات والوسائل الملائمة.

فالبحث العلمي: هو الطريقة العلمية او المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم وحل المشكلات والتثبت من صحة بعض المعارف واضافة بعض المعارف بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية. [1]

- المنهج العلمي يعرف بأنه: الطريقة العلمية او المنهج العلمي وهو ما يشير الى التفكير العلمي والذي لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق، ولكن تفسير هذه البيانات والمعلومات والحقائق من قبل الباحث وبيان معانيها ووصفها في اطار منطقي للدليل المؤيد لنتائج البحث دون تحيز[1].

2-3 اساسيات البحث العلمي

اولا- تحديد المشكلة موضوع البحث[2]

يُعد ذلك من أهم أساسيات البحث العلمي، ومن أبرز مواصفات مشكلة البحث أن تكون واقعية وملموسة، وأن تلفت انتباه الباحث، وكذلك يجب أن تكون المشكلة البحثية ذات صلة بدراسة الباحث العلمية، ولها كثير من المراجع والمصادر التي يستطيع الباحث من خلالها أن يلم بالمعلومات والجوانب المتعلقة بتلك المشكلة، ويجب أن تكون مشكلة قابلة للبحث والتحري بطريقة علمية، وكذلك من المهم أن تكون المشكلة جديدة ولم يتطرق إليها أحد من الدارسين أو الباحثين السابقين، وفي حالة دراسة مشكلة قديمة ساقها الباحثون من قبل ينبغي أن تطرح بأسلوب مُغاير، وبنتائج مختلفة عن الآخرين.

ثانيا- أهمية المشكلة العلمية:

أهمية دراسة المشكلة العلمية من أساسيات البحث العلمي التي يجب أن يوضحها الباحث في جزء المقدمة، وتتمثل تلك الأهمية في سؤال: ما السبب في دراسة المشكلة العلمية، أو أن هناك مشكلة على الجانب الإنساني تُواجه المجتمع، مثل: إدمان المخدرات، أو انتشار أطفال الشوارع، ويجب على الباحث أن يوضح المخاطر من استمرار تلك المشكلات، سواء بالنسبة لمجالات العلوم في حالة كون المشكلة علمية، أو على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه، في حالة كون المشكلة تمس المجتمع.

---

[1] – محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزغبي.اساليب البحث العلمي، عمان:دار النشر والتوزيع،2019.

[1] – جودت عزت عطوي،اساليب البحث العلمي،ط1،دار الثقافة،الاردن،2007،ص42

[2] – منذر عبد الحميد الضامن. أساسيات البحث العلمي.– عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 19

ثالثا- صياغة أسئلة البحث أو الفرضيات:

وهي من أساسيات البحث العلمي المهمة، فبعد تحديد المشكلة موضوع البحث يجب على الباحث أن يصوغها في شكل أسئلة أو فرضيات مبدئية، ويسعى من خلال جمع المعلومات والبيانات على إثبات مدى صحة أو خطأ تلك الأسئلة أو الفرضيات، ويجب أن تكون الفرضيات محددة بشكل دقيق ومختصرة، وخالية من الألفاظ الغريبة، وفي حالة وجود مصطلحات علمية غير شائعة موجودة بالفرضيات أو أسئلة البحث يجب أن يُعرفها الباحث في الهوامش.

رابعا- مرحلة جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي:

تُعد تلك المرحلة عماد أساسيات البحث العلمي، فمن دون البيانات لن يستطيع الباحث العلمي أن يقدم الدليل الواضح الذي يجيب عن أسئلة البحث أو الفرضيات.

خامسا- توثيق المصادر في البحث العلمي:

يعد ذلك من أبرز أساسيات البحث العلمي، ففيه الدليل على ما بذله الباحث من جهود في سبيل تنفيذ مراحل البحث، وتتعدد طريقة التوثيق؛ فهناك طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وطريقة هارفارد... إلخ، وتعتمد جميع الطرق على التوثيق في الأبواب والفصول، وكذلك ترتيب جميع المراجع في قائمة نهائية بعد خاتمة البحث.

سادسا- الوصول إلى النتائج الواضحة واقتراح التوصيات:

تُعتبر النتائج الواضحة من أساسيات البحث العلمي، فهي المُبتغى الرئيسي للباحث منذ تحديد المشكلة في البداية، ويجب أن ترتبط بباقي أجزاء البحث والفرضيات على وجه الخصوص، وبناءً على ما يتم التوصل إليه من نتائج علمية دقيقة، يقوم الباحث بوضع الحلول الجديدة التي تساهم في وضع حد للمشكلة المطروحة.

2-4 أهداف البحث العلمي:

من أهم أهداف البحوث العلمية تتمثل بالاتي [1]

1- الوصف: يُعتبر من أهم الاهداف، ويتم تطبيقه بواسطة الحصول على معلوماتٍ وبيانات تخص ظاهرةٍ توفير ما يساعد الباحث على صياغة الفرضيات وتفسير الظاهرة بصورة واقعيّة.

[1] - عبد الرحمن عبيد مصيقر.مقدمة في البحث العلمي: المركز العربي، 2012. ص 45.

2- التنبؤ: يعد التنبؤ من أهم الأهداف المرتكز عليها في البحث العلمي؛ فهو يُساهم في وضع تصوّراتٍ وتوقعاتٍ للتغيّرات التي من المحتمل أن تحدث في المستقبل وفقا للظواهر المختلفة، وهذا بعد دراسة الظاهرة ودراسة الظروف التي من المحتمل أن تؤثر عليها.

3- التفسير: الهدف من التفسير هو التركيز على شرح الظاهرة بشكل واضح ومفصل، وتوضيخ جميع الأسباب التي تساعد في حدوثها، وهناك نوعان من الأبحاث تبعا إلى هذا الهدف وهي: أبحاث تفسيرية بحتة، والأبحاث التوضيحية التطبيقية.

4- التقويم: الهدف الأساسي للتقويم يركز على تعزيز أيّ ظاهرةٍ يتم دراستها.

5- النفي والتنفيد: هذا الهدف يأتي بعد إجراء عددٍ من التجارب تجاه أيّ ظاهرة؛ فيقوم الباحث بتأييد النظرية ويؤكد صحّتها، أو من الممكن أن يقوم برفضها بسبب ثبات عدم صحّتها.

6- التثبّت: المعني بهذا الهدف هو أن يقوم الباحث بالتأكد من صحة أبحاثٍ سابقة لنفس موضوع الدراسة أو رفض صحّتها بأخذ أكثر من عينة دراسية وتكون من بيئة مختلفة عن بيئته الأساسية التي قام باختيارها لتنفيذ دراسته عليها.

7- إيجاد معرفة عصرية: يُعتبر من الاهداف الذات قيمة، وهو ينظر إلى سعي الباحث للحصول على معلوماتٍ ومعرفة بيانات جديدةٍ تُساهم في تطوّر العلم وتقدّمه.

8- التحكم والضبط: هذا الهدف يأتي من بعد دراسة أيّ ظاهرةٍ والتأكّد من صحتها؛ فيقوم الباحث بالاستعانة بمجموعةٍ من الأدوات التي تُسهل عليه ضبط دراسته والتحكّم بها.

2-5 العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي:

المكتبة الجامعية هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، ولا يقل أهمية هذا الدور وضروريته عن أي دور أخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى، إن أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ورسالتها المكتبية جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، فالجامعة تضم عدداً كبيراً من الأجهزة التي تخدم مجال البحث العلمي.

وهناك أسباب عديدة جعلت المكتبات الجامعية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها، الزيادة في حجم الإنتاج الفكري، تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات نتيجة التقدم العلمي، التخفيف من أعباء الأعمال اليدوية، مواكبة تطور مجتمعات العلم والثورة المعلوماتية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي. مفهوم تكنولوجيا المعلومات يشمل على تطبيق التكنولوجيا في تناول المعلومات من حيث إنتاجها ومعالجتها وتخزينها وعرضها وتوزيعها بالطرق الآلية, فالتكنولوجيا مجرد أساليب ومعلومات يمكن شراؤها ومبادلتها يسهل على أن تصل يستوعبها العقل بسرعة، أثرت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير على البحث العلمي ونتائجه، أصبح من الممكن الحصول على المعلومات المطلوبة.

ومن النقاط التي سيتم ذكرها والتي ستوضح العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي من خلال [1]:

1- يعتمد الباحث في بحثه العلمي على معرفة اراء وانجازات الاخرين الذين سبقوه في هذا المضمار وهذا بدوره يتطلب الحاجة الى معلومات،والتي لا يمكن الوصول اليها الا بوجود مكتبة تعنى بخزن وتنظيم واسترجاع وبث المعلومات للمستفيدين.

2- ان الخدمات المكتبية تجنبنا التكرار في اجراء البحوث، كما انها تساعد على تبني افكارا جديدة باتجاه بحوث علمية اخرى احدث.

3- ان المكتبة الجامعية تعتبر احدى القنوات الاساسية التي تقوم ببث البحوث الى المستفيدين الاخرين والتي تمكنهم الافادة من النتائج في التعليم الجامعي والبحث.

4- ان التقدم العلمي للبحوث العلمية يعتمد على درجة توافر المكتبات،ونوعية المعلومات والخدمات التي تسهل ايصال المعلومات الى من يحتاجها.

2-6 صفات واخلاقيات الباحث الجيد:

يجب على الباحث العلمي أن يتسم بالأمانة العلمية عند القيام بالنقل عن الآخرين، حيث إنه ينبغي عليه أن يوثق جميع المعلومات والبيانات المُقتبسة من الأعمال التي يستعين بها، ولا ينقص ذلك من قدره شيئًا، فالبحث العلمي يعتمد على البناء والمرحلية، وكل باحث يسلم الراية لمن بعده.

[1] – احمد بدر. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي.–القاهرة:دار غريب،2001 ص45

من أهم أخلاقيات الباحث العلمي التواضع، وخاصة عند طرح النظريات أو الأفكار التي تتعلق بالآخرين، وفي حالة القيام بنقد بعض الآراء يجب أن يأخذ الباحث العلمي في عين الاعتبار أن البشر قد يصيبون أو يخطئون، ولا يوجد نتائج حاسمة في البحث العلمي، حيث إن جميع ما يتم سوقه في المؤلفات والمراجع السابقة عبارة عن أفكار وتأملات تخضع لظروف زمنية ومكانية معينة، ومن الممكن أن تتغير من فترة لأخرى.

جميع البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من المفحوصين عند إجراء الأبحاث العلمية يجب أن تندرج تحت بند السرية، ولا يتم استخدامها في أي أعمال غير مشروعة.

ومن بين أخلاقيات الباحث العلمي منح المفحوصين حرية الاختيار في المساعدة في الدراسة من عدمه من البداية دون إجبار لأحد، حتى يستطيع جمع المعلومات الإيجابية التي تثري البحث العلمي، وفي حالة رغبة أحد الأفراد في الانسحاب يجب على الباحث العلمي أن لا يمانع ويحترم رغبات المفحوصين.

يعد التعامل بحيادية مع جميع المفحوصين من أخلاقيات الباحث العلمي التي ينبغي أن يراعيها الباحث دون مُحاباة لأحد على حساب الآخر.

بعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة البشرية يجب أن يطلعهم الباحث على النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ذلك حق أصيل لهم نظرًا لمشاركتهم بصورة فعلية في البحث، ويعد ذلك من أخلاقيات الباحث العلمي المهمة[1].

هناك صفات اساسية لابد من توافرها في الباحث، في حالة عدم وجودها الفطري فيه، عليه تمثيلها واكتسابها وهذه الصفات هي [2]:

اولا- يجب على الباحث العلمي أن يكون مُلمًّا بأكثر من لغة، وخاصة أن الدراسات المتعلقة بميدان العلوم معظمها باللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى.

ثانيا- يُعد التخطيط الزمني للأبحاث العلمية من مواصفات الباحث العلمي الجيد، فالوقت له أهميته، وقد تكون الثانية الواحدة فارقة في الخروج بنتيجة أكثر إيجابية في أي بحث علمي.

[1] - خليل السعيد أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية، كلية التربية – جامعة طيبة، 2015.

[2] – محمود حين الوادي و علي فلاح الزغبي. اساليب الحث العلمي.مصدر سابق،ص12.

ثالثا- يجب على الباحث العلمي أن يتقبل جميع الحقائق والقرائن التي يتوصل إليها حتى ولو لم توافق أفكاره ومعتقداته.

رابعا- معرفة جميع مناهج وأدوات ومراحل البحث العلمي المستخدمة في تنفيذ الأبحاث أو الرسائل العلمية، ففي ذلك سبيل الخروج ببحث جيد من جميع الجوانب الفنية.

خامسا- الجد والمثابرة في جميع ما قد يتعرض له الباحث العلمي من مشكلات، فجميع الباحثين لم ينجحوا في إثبات مُسلمة أو نظرية من أول وهلة، ولم يتأتَّ ذلك لهم إلا بعد تجارب متعددة.

سادسا- الهدوء والابتعاد عن العصبية من مواصفات الباحث العلمي الجيد، حيث إن ذلك يساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة.

سابعا- التنظيم والدقة بعيدًا عن الكلمات والعبارات والحشو غير المفيد، مع توضيح جميع ما يقدمه الباحث في ظل قرائن واضحة.

المبحث الثاني:

3_1 مفهوم المكتبة الرقمية:

نتيجة الاستخدام الكبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور طرق تخزين المعلومات ظهر مفهوم المكتبة الرقمية، حيث تطورت هذه المكتبات وعمدت على الاستفادة من التطورات التكنولوجية من أجل العمل على تقديم أفضل الخدمات لمختلف الأفراد بغض النظر عن الوقت والمكان. وتعمل المكتبات على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية سندا للتعليم ًومصد ار حيث تساعد على الاستذكار وفهم الدروس وزيادة التحصيل ً مهماً في تطوره الدراسي وفي وقتنا الحالي تعترض المكتبات الرقمية حول العالم مجموعة من التحديات التي ينبغي العمل للتغلب عليها؛ من أجل تحسين خدمات المعلومات، والذي يتم من خلال العمل على تبني التكنولوجيا الرقمية بالشكل الصحيح. وذلك نظرا لأن الرؤية المستقبلية تقوم على إنشاء المكتبات الرقمية التي تعمل على تلبية الاحتياجات الأكاديمية والبحثية خلال فترة قصيرة.

وفي عام 1971 قام مايكل هارت بإنشاء أول مكتبة رقمية أطلق عليها اسم مشروع غوتمبرغ والذي أراد من خلاله توفير فرصة حصول كل فرد يمتلك اتصالا على شبكة

الأنترنت على أي كتاب يريده، وقد هدف إلى الوصول إلى ترليون ملف نصي موزع على مستخدمي الأنترنت بحلول عام 5331.

فيمكن تعريف المكتبة الرقمية إلى انها نظام يعمل على توفير المعلومات، واتاحة إمكانية الوصول إليها بصورة رقمية، والحفاظ عليها مع مرور الوقت، إتاحة إمكانية الوصول إليها واستخدامها مع مرور الوقت بشكل سهل من قبل مختلف الافراد وتبعاً للاحتياجات التعليمية[1].

وفي تعريف اخر للمكتبة الرقمية على أنها وسيلة فاعلة في دعم العملية التعليمية وتلبية احتياجات الأفراد في مؤسسات التعليم العالي والاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة، نظرا لما تحتويه من كتب ودوريات ورسائل جامعية وأعمال مؤتمرات وندوات التي لا غنى عنها في العملية التعليمية[2].

وتعرف على أنها مجموعة من الموارد الإلكترونية، والتقنيات الرقمية المرتبطة بها والتي تسهل عملية إنشاء المعلومات والبحث عنها واستخدامها. فالمكتبة الرقمية يقوم إنشاؤها مجموعة من الأفراد بما يدعم احتياجاتهم
المعرفية، وبما يعود بالفائدة على المجتمع.

ومن خلال التعريفات الوارد ذكرها سابقا نستنتج ان الانترنت يعد البيئة المثالية لإتاحة الدخول الى المكتبات الرقمية والتي تقوم بتوفير اوعية ومصادر معلومات على وسائط رقمية مخزنة في قواعد معلومات مرتبطة بشبكة الانترنت، بحيث تمكن المستفيدين من الاطلاع والحصول على مصادر المعلومات في اي وقت وفي اي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية.

3_2 تصميم المكتبة الرقمية ومبررات التحول الى المجتمع الرقمي:

ويمكن العمل على إنشاء وتصميم المكتبات الرقمية من خلال طريقتين، تتمثل الطريقة الأولى بالعمل على تحويل المكتبة التقليدية إلى مكتبة رقمية، في حين تقوم الطريقة الثانية على تطوير مكتبة رقمية من نقطة الصفر. وتشتمل عملية التخطيط إنشاء المكتبة الرقمية العمل على توفير البنية التحتية المناسبة، ورقمنه عداد الموظفين،

[1] – متولي نقيب. مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث الرقمية.الدار المصرية اللبنانية،2008، ص295

[2] – أحمد علي. المكتبة الرقمية: الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق، 2011

وتوفير التمويل اللازم، وتحديد نظام الدخول للمكتبة. كما وينبغي العمل على إنشاء قاعدة بيانات مرخصة للمواد الرقمية بحيث تكون مفتوحة لجميع المستخدمين عبر شبكة الأنترنت، واتاحة خاصية الانتقائية في الحصول على الموارد الرقمية، والمجالات الإلكترونية ولإنشاء المكتبات الرقمية ينبغي العمل على توفير مجموعة من الاحتياجات التقنية والمادية والبشرية، وتحديد السياسات المتبعة في المكتبة، وتتضمن الاحتياجات التقنية أجهزة الحاسوب والبرامج التقنية الضرورية للتمكن من تحويل جميع مصادر المعلومات إلى الشكل الرقمي، بالإضافة إلى شبكة الاتصال، وقواعد البيانات، وبرامج حماية الملكية الفكرية، وبرامج الأمان، والتحقق من هوية المستخدم. أما الاحتياجات المادية فتتمثل في التكاليف المالية الضرورية إنشاء المكتبة الرقمية، والتي يمكن أن يساهم في توفيرها أكثر من جهة. وتمثل الاحتياجات البشرية ما تحتاجه المكتبة الرقمية من أخصائي مجال المكتبات أو في مجال تكنولوجيا ومنسقي محتوى، بالإضافة إلى المسؤول عن الوثائق الإلكترونية وغيرها من الافراد الضروريين سواء في مجال المكتبات او في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتهدف السياسات المتبعة في المكتبة إلى تنظيم العمل فيها، وأهمها حقوق النشر، والملكية الفكرية التي تعمل على حماية حقوق المؤلف الأصلي، ومصدر المعلومات، بالإضافة إلى سياسات الاستخدام التي يتم من خلالها توفير وعرض المحتوى للمستخدمين ومن أهم المكونات اللازمة لإنشاء المكتبة الرقمية تتضمن مجموعة من الحواسيب وأجهزة الإدخال والتخزين، ومزود طاقة ذو جودة عالية، بالإضافة إلى الشبكة والمحول، وواجهة الوسائط المتعددة. هذا وتحتاج المكتبة الرقمية إلى نظام تشغيل مناسب قادر على تشغيل مختلف برامج، ومن جانب اخر فأن المكتبة الرقمية تحتاج إلى امتلاك الموظفين القائمين عليها لمجموعة من المهارات الإدارية والفنية القادرة على إدارتها بكفاءة وفاعلية[1].

ومن مبررات الأساسية التي تشجع المؤسسات لإنشاء للمكتبة الرقمية [2]:

[1] – عبد المجيد الرفاعي. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف. النادي العربي للمعلومات من شبكة الانترنت Htpp://www.arabein.net/arabiaall/studies/indexofderasa.htm

[2] – محمود كعبور . لمكتبات الرقمية "دارسة في المفهوم والأهداف والسمات". مجلة كلية التربية – طرابلس، ع193، 11-519

أ- إزالة الحدود: إذ أن المكتبات الرقمية لا تتطلب من المستخدم الذهاب إلى المكتبة، إذ يمكنه الوصول للمعلومات من خلال شبكة الأنترنت من خلال ادخال عنوان المكتبة. واتاحة المعلومات على مدار الساعة.

ب- إمكانية الوصول للمكتبات الرقمية في أي وقت من اليوم، الساعة، نظرا لتوفرها على شبكة الأنترنت. بالإضافة إلى انخفاض تكاليف الصيانة مقارنةً بالمكتبة التقليدية.

جـ- الوصول المتعدد، إذ توفر المكتبات الرقمية إمكانية الوصول واستخدام الموارد الرقمية ذاتها من قبل أكثر من مستخدم في نفس الوقت، في الوقت الذي لا تستطيع فيه المكتبة التقليدية من تقديم مورد معين إلا لمستخدم واحد، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الوقت والمال.

د- التنظيم، إذ توفر المكتبات الرقمية سهولة الوصول للمعلومات من خلال تسهيل الوصول للكتاب ولفصل معين في ذلك الكتاب، مما يسهل عملية جمع المعلومات التي تتعلق بموضوع محدد وفق احتياجات المستخدم.

هـ- سعة التخزين، تقوم المكتبات الرقمية على تخزين المعلومات بصورة رقمية، الأمر الذي يؤدي إلى حاجة الفرد لمساحة تخزين قليلة لتخزين العديد من المكتب والمقالات مقارنةً بالمكتبة التقليدية

و- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام:عندما تحول الفهارس او المواد المكتبية الى الشكل الرقمي يمكن للباحث استرجاعها بثوان،كما ان ذلك سيخفف العبء عن امناء المكتبة الذين سيهتمون فقط بالمستفيدين، بينما الثقل الاساسي للخدمات يقدم آليا عبر الانترنت.

ز- سهولة استرجاع المعلومات وفقا للموضوع: تتميز النظم الرقمية بسهولة كبيرة في الاسترجاع وفقا للموضوع اذا ان المعلومات تكون مصنفة هرميا وينقل الباحث خطوة فخطوة حتى يصل الى الموضوع المطلوب، اذ يمكن للباحث الاستعانة بمحركات البحث في الوصول للمعلومة المطلوبة ضمن قوائم قد تضم ملايين الكتب.

ح- سهولة البحث: تتيح النظم الرقمية سهولة البحث في المجموعات المكتبية، حيث يمكن للباحث ان يستعير مقالات او اجزاء من الكتب المتاحة مجانا.

3-3 تدفق عمليات المكتبة الرقمية:

ان دراسة تدفق العمليات وتسلسلها بالمكتبات الرقمية، تؤدي الى فهم أعمق للمتطلبات الوظيفية، ولضمان جودة التخطيط والتصميم والتطوير لتلك المكتبات، فضلا عن انه يساعد في عملية اختيار برمجيات المكتبات الرقمية.

وهذه العمليات تتمثل بالخطوات الاتية والتي تتوضح من خلال المخطط رقم ([1]):

- **اختيار المحتوى: اذ تتألف منه المكتبة بكافة اشكالها،سواء كان يتواجد بالداخل او الخارج مطبوعا أو الكترونيا.**
- **اقتناء المحتوى: كيف تتم عملية الاقتناء والتحميل بالمحتوى هل مركزيا ام موزعة؟ وهل تتوافر المصادر في شكل رقمي أساسا ام يلزم تحويلها وما اشكال التحول؟ وهل تحتاج هذه الاشكال آليات معينة ؟**
- **تنظيم المحتوى اذ ينقسم اولا الى تنظيم فكري لوصف الكيانات المعلوماتية من خلال انشاء واصفات البيانات (الميتاداتا) والتصنيف والتكشيف والضبط الاستنادي، وثانيا: تنظيم مادي يضم البرمجيات المرتبطة بأنشاء قواعد البيانات وادوات البحث والاسترجاع،واساليب تحليل المحتوى. وثالثا: تقنيات اثبات المحتوى.**
- **اتاحة المحتوى: وتشمل اساليب بحث المحتوى وعرضه وتوصيله للمستفيد.**
- **ادارة الاتاحة:وتشمل آليات ضبط الاتاحة للمصادر المرخصة وامن وحماية المحتوى.**
- **المشابكة مع المؤسسات الاخرى وتبادل المعلومات مع خدمات المعلومات الرقمية المختلفة.**
- **استراتيجيات الحفظ والصيانة: من حيث تحديث الروابط واستخدام اشكال الملفات المختلفة والهجرة الى الاشكال الحديثة والاحتفاظ بالبرمجيات.**
- **مراقبة الاستخدام والتقييم**

[1] – ربحي مصطفى عليان. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، عمان.دار النشر والتوزيع، 2019.ص34

مخطط (1) يوضح تدفق عمليات المكتبة الرقمية :

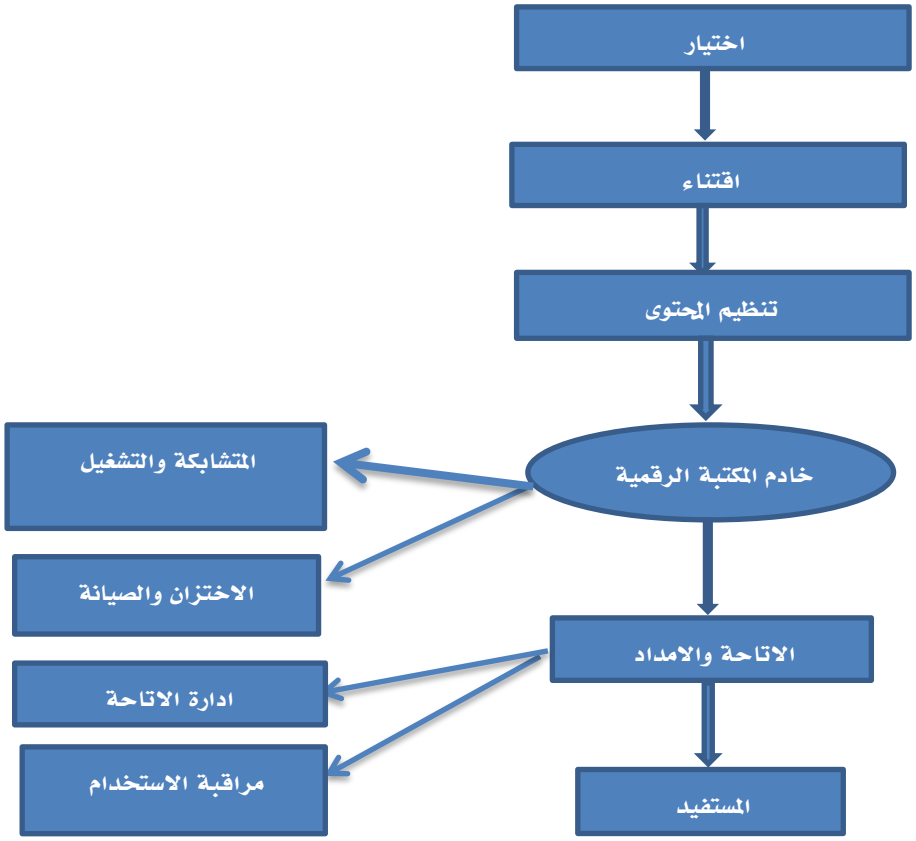

((الجانب العملي))

4_ تضمن الجانب العملي للبحث على محورين اساسين:

4-1 المحور الاول: نبذة تعريفية عن كلية الصيدلة من حيث الجوانب الاتية :

اولا: نبذة عن كلية الصيدلة / جامعة بغداد

تعتبر كلية الصيدلة / جامعة بغداد مؤسسة تعليمية وبحثية ذات نفع عام غايتها صحة الانسان وتطوره من خلال التعليم الصيدلاني عالي الجودة ولأعداد صيادلة اكفاء يتمتعون بقدرات ومهارات علمية ومهنية تؤهلهم لخدمة المجتمع ضمن المؤسسات الصحية والمصانع الدوائية والمكاتب العلمية فضلا عن نشر الثقافة الصحية والوعي الصحي ولابد لنا من تسليط الضوء على الكلية اذ تأسست في عام 1936 للحاجة الماسة الى اعداد

صيادلة وكيميائيين تتوفر فيهم الكفاءة العلمية والفنية للقيام بالخدمات الصيدلانية والتحاليل الكيميائية في العراق حيث شغلت مبنا مؤقتا ملحقا بالمستشفى الملكي وقد تخرجت الدفعة الاولى بدرجة صيدلي كيمياوي، وفي عام 1948/1947 استحدثت في الكلية فرع علمي لدراسة الكيمياء بدرجة بكالوريوس وسميت الكلية رسميا كلية الصيدلة والكيمياء الملكية حتى عام 1959/1958 اذ الحقت كلية الصيدلة بجامعة بغداد بعد ان كانت تابعة الى مديرية الصحة العامة في وزارة الداخلية ثم وزارة الشؤون الاجتماعية فوزارة الصحة طيلة الفترة السابقة وفي عام 1959/ 1960 وتماشيا مع الدرجات العلمية التي تمنحها جامعة بغداد اصبحت الشهادة التي تمنح لخريجي الكلية هي شهادة البكلوريوس علوم في الصيدلة وفي عام 1973/1972 استحدثت الدراسات العليا في الكلية لدراسة الماجستير في اربعة مجالات علمية اما دراسة الدكتوراه فقد استحدثت في عام 1980/1979، اعتمدت الكلية النظام الفصلي للدراسة.

ترمي الكلية الى تحقيق الاهداف التالية:

1. اعداد صيدلي كخبير دوائي مؤهل للعمل في المؤسسات الصحية وصيدلية المجتمع ورعاية المريض والعمل في المختبرات الدوائية ومختبرات التحليلات المرضية ومصانع الادوية وكذلك الهمل في المكاتب العلمية لدعاية وتسويق الادوية.
2. بلوغ المعايير الدولية في التعليم الصيدلاني.
3. تقديم الاستشارات العلمية لوزارت ومؤسسات الدولة ذات العلاقة والقطاع العام والخاص.
4. اعداد حملة شهادات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) لرفد الجامعات العراقية ومؤسسات المجتمع بملاكات تدريسية وخبراء مؤهلين في الاختصاصات الدقيقة في العلوم الصيدلانية.
5. البحث العلمي في المجالات الصيدلانية المختلفة وعقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية والعمل على ربط التعليم الجامعي الاولي والعالي بالواقع والتطبيق المتمثلة بحاجات المجتمع وخطط التنمية والتطور العالمي.

الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية:

أ. بكالوريوس علوم صيدلة .

ب. الدبلوم العالي

جـ. الماجستير

د. دكتوراه فلسفة[•]. (❖)

فروع كلية الصيدلة/ جامعة بغداد:

اما عن الفروع العلمية فنذكرها حسب سنة تأسسها في الكلية واعداد طلبة الدراسات العليا:

1. فرع الصيدلانيات مع سنة تأسيس الكلية عام 1936 وطلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) بعدد (46) طالبا.
2. فرع الكيمياء الصيدلانية عام1936 وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير، دكتوراه) بعدد (22) طالبا.
3. فرع علم الادوية (الفارماكولوجي) والسموم عام 1936 وعدد طلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) بعدد (29) طالبا.
4. فرع علم العقاقير والنباتات الطبية عام 1936 وعدد طلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) بعدد (21) طالبا.
5. فرع العلوم المختبرية السريرية تأسس عام 1984 وعدد طلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) وبعدد (7) طالبا.
6. فرع الصيدلة السريرية تأسس عام 1993 وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير، دكتوراه) وبعدد (41) طالبا.

4_2 ثانيا: مكتبة كلية الصيدلة (اقسام مع وظائف كل قسم)

تأسست مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد في عام 1962 لخدمة التدريسيين وطلاب الدراسات الاولية والعليا في الكلية والمستفيدين من الباحثين والدارسين في الجامعات العراقية الاخرى، تبلغ مساحتها 276م خصصت فيها قاعتين للمطالعة وخط انترنت مع توفير احدث الطبعات من الكتب الرصينة العلمية المتخصصة في علم الصيدلة والعلوم التطبيقية ذات العلاقة معها.

(•) الدليل الماسي لكلية الصيدلة / جامعة بغداد._ بغداد: كلية الصيدلة، 2011، ص34_36

4-3-ثالثا: الكادر الوظيفي للمكتبة من حيث العدد والشهادة وسنوات الخدمة:

يعمل في المكتبة موظفين عدد (3) والجدول (1) يوضح الشهادة وسنوات الخدمة:

ت.	الشهادة	سنوات الخدمة
.1	ماجستير معلومات ومكتبات وبلقب مدرس	24 سنة
.2	اعدادية الفرع العلمي	32 سنة
.3	الشهادة المتوسطة	40 سنة

4-4 رابعا: المجاميع المكتبية في مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد:

اذ تحتوي المكتبة على مصادر علمية باللغة الانكليزية يبلغ عددها الكلي (9330) كتابا اما عدد عناوين الدوريات العلمية المتخصصة وباللغة الانكليزية بلغ (107) عنوانا، اما اعداد مجلدات الدوريات فقد بلغ (5345) عددا، اما عدد الكتب العربية هو (3226) كتابا، اما عدد الدوريات العربية المتخصصة في العلوم المختلفة فبلغ (109) عنوانا وفي المكتبة ايضا اقراصا ليزريا تتضمن محتويات الرسائل الجامعية بلغ عددها (595) قرصا ليزريا حيث تصل الاقراص الليزرية الى المكتبة تباعا مرفقة مع الرسائل الجامعية (الدكتوراه، الماجستير، الدبلوم عالي) وبشكل مستمر من وحدة الشؤون العلمية بعد اكمال متطلبات الرسالة او الاطروحة ولكل الاختصاصات والفروع العلمية في الكلية وهي (فرع الكيمياء الصيدلانية، فرع الصيدلانيات، فرع علم الادوية (الفاراكولوجي) والسموم، فرع الصيدلة السريرية، فرع التحاليل المختبرية السريرية، (فرع العقاقير والنباتات الطبية) ودعما من المكتبة في مواكبة التطورات الحديثة والتي تخدم الباحثين وطلبة الدراسات العليا والاولية انشأت المكتبة الرقمية بإدخال الرسائل والاطاريح الجامعية ومن خلال قاعدة معلومات خصصت لهذا الغرض.

4_5 خامسا- الخطوات الاساسية لتحويل مكتبة كلية الصيدلة من المكتبة التقليدية الى المكتبة الالكترونية:

سعت المكتبة منذ بداية تأسسها ان تضم بين ثناياها مجموعة من مصادر المعلومات اختيرت بدقة ومنظمة بطريقة مناسبة اذ يعمل في المكتبة مجموعة من المكتبين لتقديم الخدمات التي يحتاجها الباحثين حيث أنشئت المكتبة من أجلهم. ولقد كان الاهتمام في بادئ الامر على توفير الكتب وتنظيمها بعد ان كانت مجموعة المكتبة مقتصرة على الكتب فقط. ونتيجة للتطورات التكنولوجية دأبت المكتبة على،اتخاذ خطوات علمية

عملية مدروسة للتحويل من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني وتقدم خدمات حديثة (كالمكتبة الرقمية) لمسايرة هذا التطور التكنولوجي لخدمة الباحثين في سرعة الوصول للمعلومة باقل وقت وجهد. وتمثلت هذه الخطوات بالخطوات الاتية:

1- كانت الخطوة الاولى بإدخال الكتب والاطاريح بالحاسوب حيث خدمة الفهرس الإلكتروني باستخدام نظام (WINISIS) واتاحة استخدامه من قبل الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

2- الزمت جامعة بغداد في عام 2009 الدارسين في الدراسات العليا بعد تخرجهم وكإحدى متطلبات انهاء الرسالة الجامعية ارفاق نسخة من قرص ليزري يتضمن كل محتويات الرسالة بصيغة (Word او PDF) مع الرسالة او الاطروحة وحرصا من المكتبة لمواكبة التطورات الحديثة ومن اجل اتاحة افضل للخدمات الالكترونية والاستفادة من تقنيات المعلومات قامت المكتبة بجرد كامل لكل محتويات المكتبة وخاصة الاطاريح الجامعية (دبلوم، ماجستير، ودكتوراه) الموجودة فيها وعملت على تصميم وتنظيم قاعدة البيانات للرسائل والاطاريح الجامعية تضمنت معلومات مفصلة من حيث (اسم الطالب،عنوان الرسالة، مكان الحصول على الشهادة، القسم العلمي الذي تخرج منه، سنة الحصول على الشهادة) لكي يتمكن الباحثون بالبحث في القاعدة عن المواضيع المختلفة في الاختصاصات الصيدلانية في الكلية، وبعد الانتهاء من عملية البحث يمكن بسهولة الحصول على معلومات كاملة عن الرسائل الجامعية بالشكل الالكتروني ومجانا.

3- لتسهيل عملية الخزن والاسترجاع عملت المكتبة على انشاء المكتبة الالكترونية من خلال ادخال محتويات الرسائل الجامعية في الحاسوب حيث تم اعداد ترتيب لمجموعة الاطاريح اعتمادا على سنوات التخرج ورتبت حسب الفروع العلمية (الصيدلانيات، الكيمياء الصيدلانية، العقاقير والنباتات الطبية، التحاليل المختبرية السريرية، الادوية والسموم، الصيدلة السريرية) مع ذكر اسم الباحث العلمي او صاحب الرسالة.

4- تقديم الاستشارات والتوجيهات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات والخدمات المرجعية.

5- ولغرض تعريف الباحثين بمصادر المعلومات الحديثة والتي تصل الى المكتبة بشكل دوري تقوم المكتبة بطبع قوائم تضم احدث المصادر العلمية التي وصلت للمكتبة حيث يتم توزيعها على الاقسام العلمية للكلية لغرض الاستفادة منها من قبل التدريسين او الباحثين.

المحور الثاني: تحليل الاستبانة التي وزعت على طلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) لكلية الصيدلة/ جامعة بغداد:

وزعت الاستبانة على طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (85) طالبا ومن اجل التعرف على مدى استفادة طلبة الدراسات العليا من المكتبة الرقمية في اعداد البحوث العلمية الرصينة حيث تضمنت الاجابات حول الاسئلة الخاصة بالمحور الاول عن الوسائل المستعملة في البحث عن المعلومات وكالاتي:

1. احتل استعمال الانترنت والمصادر الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا اكبر نسبة حيث بلغت (55) طالبا ونسبة 67,70% فيما كان استخدام مكتبة الكلية (10) طالبا وبنسبة 11,67% فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات عن طريق المواقع الخاصة بمواضيع الصيدلة والعلوم الاخرى المتداخلة مع الصيدلة فبلغت (15) وبنسبة 17,67% طالبا اما عن استعمال مكتبات الكليات الاخرى فكانت (5) طالبا وبنسبة 5,88% وكما في الجدول (1).

جدول (1) يبين استعمال طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات

مصادر المعلومات	عدد طلبة الدراسات العليا	النسبة المئوية
الانترنت والمصادر الالكترونية	55	%64,70
مكتبة الكلية	10	%11,76
المواقع الخاصة بمواضيع الصيدلة	15	%17,67
مكتبات اخرى	5	%5,88
المجموع	85	%100

من خلال الجدول (1) تبين ان استخدام الاشكال الالكترونية والانترنت من قبل طلبة الدراسات العليا هي اعلى نسبة اذ بلغت 64,70% وهل يدل على اهمية المصادر الالكترونية والانترنت واعتمادهم بشكل كبير عليها.

2. كانت الاجابات حول مستوى حرص العاملين في المكتبة على توفير مصادر المعلومات الالكترونية حيث كانت جيد (66) وبنسبة 77,67% اما مستوى متوسط (15) وبنسبة 17,64% اما ضعيف فكان (4) وبنسبة 4,70% وحسب جدول (2):

جدول (2) يبين مستوى حرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية

المستوى	العدد	النسبة
جيد	66	%77,67
متوسط	15	%17,64
ضعيف	4	%4,70
المجموع	85	%100

اما عن حرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية فتبين من خلال جدول (2) ان المكتبة تحرص على تقديم مصادر المعلومات الالكترونية بشكل جيد وبنسبة 77,67%.

3. من حيث ملائمة المصادر العلمية من الكتب والدوريات الورقية والالكترونية المتوفرة في المكتبة مع احتياجات طلبة الدراسات العليا فكانت الاجابات انه جيد (12) اما متوسط (18) وضعيف (55) وحسب جدول (3):

جدول (3) يبين ملائمة الكتب والدوريات الورقية في المكتبة لسد حاجة طلبة الدراسات العليا

المستوى	العدد	النسبة
جيد	12	%14,11
متوسط	18	%21,17
ضعيف	55	%64,70
المجموع	85	%100

تبين من الجدول (3) لمدى ملائمة الكتب والدوريات في تلبية حاجات الباحثين اذ ان المجموعة المكتبية الورقية ضعيفة وغير ملائمة لتغطية حاجاتهم في اجراء البحوث والبحث عن المعلومات المناسبة وبنسبة 64,70%.

4. اما حول امكانية المكتبة بتوفير مصادر المعلومات الالكترونية للكتب والدوريات والاطاريح والتي تغطي حاجات طلبة الدراسات العليا فكانت الاجابات باستخدام المكتبة الرقمية الخاصة بالاطاريح اكبر حيث بلغت الاجابات بنعم (80) اجابة وبنسبة 94,11% مستعملين للمكتبة الرقمية ام لا فكانت (5)اجابة وبنسبة 5,88% غير مستعملين للمكتبة الرقمية الخاصة بالاطاريح وحسب الجدول (4):

جدول (4) يبين استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية

الاجابة	الاجابة بكلا	النسبة المئوية
نعم	80	%94,11
كلا	5	%5,88
المجموع	85	%100

تبين من الجدول (4) يبين استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية اذ ان نسبة 94,11% من طلبة الدراسات العليا هم اكثر استخداما للمكتبة الرقمية.

5. فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الباحثين في بحثهم عن المعلومات فكانت اعلى اجابة (81) اجابة بسبب قلة توفير المصادر العلمية الالكترونية (الكتب والمجلات) عدا الاطاريح لانها موجودة بمكتبة رقمية وكذلك الورقية اما الاجابة (4) فلم تكن لديهم صعوبات تذكر.

6. بلغت اعلى نسبة لطلبة الدراسات العليا لاسترجاع المعلومات في النظام الالي الخاص بالمكتبة الرقمية في المكتبة جيد (78) اجابة وبنسبة 91,76% اما متوسط (4) اجابة وبنسبة 4,70%، اما ضعيف فكانت (3) وبنسبة 3,52% وحسب الجدول (5):

جدول (5) الخاص باعداد طلبة الدراسات العليا في استرجاع المعلومات في المكتبة الرقمية

المستوى	العدد	النسبة المئوية
جيد	78	%91,76
متوسط	4	%4,70
ضعيف	3	%3,52
المجموع	85	%100

تبين من الجدول (5) والخاص بنسبة استرجاع المعلومات الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية في المكتبة الرقمية بلغت جيد 91,76%، وهذا يدل على نشاط المكتبة بإدخال كل مايصل اليها من الرسائل والاطاريح الجامعية.

7. تبين من خلال الاجابة على سؤال الاستبانة الخاص قلة معرفة طلبة الدراسات العليا استعمالهم للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية هو عدم زياراتهم للمكتبة وجهلهم للدور الحقيقي لها وللخدمات الالكترونية التي تقوم بها المكتبة اما عن دورها في التعريف والاعلان فليس ليس نشاط في هذا الموضوع اذ كان لها تعاون ولسنوات مضت مع الموقع الرسمي للكلية والذي كان يتم فيه التعريف بدور المكتبة الكبير في خدمة الباحثين والاعلان عن كل مايصل اليها حديثا وهو متوقف حاليا.

النتائج:

1. **كلية الصيدلة / جامعة بغداد تأسست في عام 1936 تضم ستة فروع علمية هي (الصيدلانيات، الكيمياء الصيدلانية، الصيدلة السريرية، التحاليل المختبرية السريرية، العقاقير والنباتات الطبية، قسم الفارماكولجي والسموم).**
2. **تأسست مكتبة كلية الصيدلة /جامعة بغداد في عام 1962 تضم الكثير من المجموعة المكتبية الورقية ضمت الكتب والتي بلغ عددها (9330) وعدد عناوين الدوريات (109) اما الاقراص الليزرية بلغ (595) قرصا ليزريا.**
3. **سعت المكتبة على ادخال كل البيانات الخاصة بالكتب والاطاريح والدوريات بالحاسوب الالي باستخدام نظام (WINISIS) وعملت على انشاء الفهرس الالي للمكتبة.**
4. **ان استخدام الاشكال الالكترونية والانترنت من قبل طلبة الدراسات العليا هي اعلى نسبة اذ بلغت 64,70% وهل يدل على اهمية المصادر الالكترونية والانترنت واعتمادهم بشكل كبير عليها.**
5. **تحرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية اذ ان المكتبة تحرص على تقديم مصادر المعلومات الالكترونية بشكل جيد وبنسبة 77,67%.**
6. **ان مدى ملائمة الكتب والدوريات في تلبية حاجات الباحثين ضعيفة وغير ملائمة لتغطية حاجاتهم في اجراء البحوث والبحث عن المعلومات المناسبة وبنسبة 64,70%.**
7. **تبين ان اعلى استعمال طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية بنسبة 94,11%.**
8. **ظهر ان نسبة استرجاع المعلومات الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية في المكتبة الرقمية كانت جيدة وبنسبة 91,76%، والذي يدل على نشاط المكتبة بإدخال كل ما يصل اليها من الرسائل والاطاريح الجامعية.**
9. **قلة زيارة طلبة الدراسات العليا للمكتبة ادى الى جهلهم باستعمال المكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية وجهلهم للدور الحقيقي لها وللخدمات الالكترونية التي تقوم بها المكتبة**
10. **ضعف التنسيق مع الموقع الرسمي للكلية للتعريف باهمية واهداف المكتبة والخدمات المكتبية وكذلك التعريف بدور المكتبة الكبير في خدمة الباحثين والاعلان عن كل ما يصل اليها حديثا.**

التـوصيـات:

1. **بيان اقسام ووحدات المكتبة من حيث المجموعة العلمية المتاحة رقميا والخدمات المقدمة في كل وحدة لضمان اقصى استفادة من الخدمات وعدم اضاعة الوقت بالبحث عن مكان تقديم الخدمة لايجاد المعلومة.**
2. **التنسيق مع الموقع الرسمي للكلية لتفعيل اكبر لدور المكتبة في الاعلان عن خدماتها الالكترونية من اجل نشر الوعي الرقمي لدى طلبة الدراسات العليا وتمكينهم من الوصول الى المعلومات باي زمان ومكان.**
3. **رفع كفاءة صياغة استراتيجيات البحث للباحثين سواء في المكتبة او الانترنت وذلك بتعريفهم طرق البحث البسيط والمتقدم واستخدام اللغة الحرة والمقيدة في البحث العلمي لان السؤال الدقيق يؤدي الى نتائج ايجابية بدرجة عالية.**
4. **التعريف بمصادر المعلومات المختلفة واهميتها وكيفية توثيقها واهميتها وكيفية توثيق كلا منها في البحث العلمي.**
5. **تماشيا مع رغبات واحتياجات طلبة الدراسات العليا في البحث الرقمي والحصول على المعلومات بالشكل الالكتروني العمل على قيام المكتبة انشاء مكتبة رقمية خاصة بالنصوص الكاملة للكتب والدوريات وليس للاطاريح فقط .**
6. **بناء جهاز يعتمد تحديد مهام الموظفين في المكتبة الرقمية بناء على العامل الزمني وحجم العمل وتوفير الحوافز اللازمة لهم بما يضمن ادائهم لأعمالهم بصورة دقيقة.**
7. **تكثيف الجهود لمزج التكنولوجيا الحديثة والاتصالات واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي باستحداث وتفعيل خدمات البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الاحاطة الجارية من اجل اعلام الباحثين عن كل مايصل الى المكتبة من مصادر علمية وخدمات.**
8. **توفير الامكانيات لتنفيذ خطط علمية مستقبلية تتماشى مع اولويات احتياجات المستفيدين للمصادر الرقمية لخلق الحرص على تقديم الافضل والاجود.**
9. **زرع واشاعة ثقافة استخدام المصادر الرقمية في المراحل الاولى من التعليم الجامعي وفي محل مناحي الحياة من اعضاء هيئة التدريس والاكاديميين والقيادين بمؤسسات المجتمع المختلفة.**

المصادر

1- احمد بدر. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي.-القاهرة:دار غريب،2001.

2- أحمد علي. المكتبة الرقمية: الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق، 2011.

3- جودت عزت عطوي،اساليب البحث العلمي،ط1،دار الثقافة،الاردن،2007.

4- خليل السعيد. أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية، كلية التربية – جامعة طيبة، 2015.

5- الدليل الماسي لكلية الصيدلة / جامعة بغداد._ بغداد: كلية الصيدلة، 2011.

6- ربحي مصطفى عليان. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، عمان.دار النشر والتوزيع، 2019.

7- عبد الرحمن عبيد مصيقر.مقدمة في البحث العلمي: المركز العربي، 2012.

8- عبد المجيد الرفاعي. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف. النادي العربي للمعلومات من شبكة الانترنت Htpp://www.arabein.net/arabiaall/studies/indexofderasa.htm

9- متولي نقيب. مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث الرقمية.الدار المصرية اللبنانية، 2008.

10- محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزغبي. اساليب البحث العلمي. عمان: دار النشر للتوزيع، 2019.

11- محمود كعبور . لمكتبات الرقمية "دارسة في المفهوم والأهداف والسمات". مجلة كلية التربية – طرابلس، ع11 -

12- منذر عبد الحميد الضامن. أساسيات البحث العلمي.- عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.

((استبانة))

تروم الباحتان اجراء بحثهما الموسوم (متطلبات البحث العلمي والنشر الرقمي) فالرجاء منكم الاجابة عن التساؤلات التالية دعما للبحث العلمي .

1. **ماهي الوسيلة في الحصول على مصادر المعلومات**
   - أ. **الانترنت والمصادر الالكترونية**
   - ب. **مكتبة الكلية**
   - جـ. **مواقع خاصة بمواضيع الصيدلة والعلوم المتداخلة معها**
   - د. **مكتبات الكليات الاخرى.**
2. **ما مستوى تقديم الخدمات وحرص العاملين في المكتبة على توفير مصادر المعلومات الالكترونية جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )**
3. **هل المصادر الموجودة في المكتبة تتوافق مع احتياجاتك من الكتب والدوريات جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )**
4. **هل استطاعت المكتبة ان توفر مصادر المعلومات بالشكل الالكتروني من الكتب والدوريات والاطاريح نعم ( ) كلا ( )**
5. **ماهي الصعوبات التي تواجه الباحثين في بحثهم عن المعلومات في المكتبة؟**
   - أ. **قلة مهارات موظفي المكتبة في توجيه الباحثين**
   - ب. **قلة توفير المصادر الحديثة لأغراض البحث العلمي**
   - جـ. **ضعف في تقديم الخدمات الالكترونية**
   - د. **قلة الكادر الوظيفي في المكتبة**
   - هـ. **اسباب اخرى تذكر لطفا**
6. **ما نسبة المعلومات المسترجعة في استخدام النظام الالي في المكتبة جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )**
7. **اسباب عدم حصول الباحثين على المعلومات من المكتبة الالكترونية اذكرها:**